Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وأما انتصار جانب الإيمان بالحياة فلأن الرجل نهض إلى حقله ومحراثه ... أفلا يرى الدكتور خورشيد إذن انني قد انتصرت عليه في ذلك الجدل ؟ وأن عقله الباطن – برغم عقله الواعي – قد استوعب ما كنت أقول ، بل دان بـه ، ثم تسرب ذلك في هذا المعادل الموضوعي ؟

وبعد ... مرة أخرى ...

فاذا كان لمحتوى القصة هذه الدلالة على انتصار الايمان بالله والحياة ، فان مجرد ميلادها ذو دلالة على أن قلم القصاص الدكتور خورشيد قد عاد إلى البعث بعد ربع قرن من الزمن، ولقد ذكر المؤلف في السطور التي زعم أنه يعرف فيها بنفسه أنه « حكم عليه بالعدم يوم ١٩٧٣/١/٧ » وهو يوم وفاة ابنه ، وأنه « لم يدفن بعد » وأحسب أنه يستطيع أن يقول إنه منذ هذا التاريخ قد انتسخ :

مات الفتى المازني ثم أتى  من مازن غيره على الأثر

فلقد ظل الدكتور خورشيد قبل هذا التاريخ ستة أعوام وسدس عام – كما يعبر هو – يحيا من أجل إنسان واحد، ولقد نسي من أجل هذا الإنسان الواحد كل شيء، حتى قلمه المبدع، ولكنه بعد هذا التاريخ عاد فالتقط قلمه ليحيا لكل الناس ، بما يبدع لكل الناس . وفي هذا حياة أي حياة لأن ذاته ستتسرب في كل ما يكتب فيكتب لها أن تبقى ، بمقدار ما يتاح لهذا الأدب من البقاء[١٧٣] .